القضاء الأردني يعيد فتح قضية اغتيال الدبلوماسي الامريكي

■..عمان / وكالات /

احال مدعي عام محكمة أمن الدولة في الأردن العقيد محمود عبيدات أمس الثلاثاء . قضية مواطن اردني سبق حكم عليه غيابياً بالاعدام لعلاقته باغتيال دبلوماسي اميركي في عمان إلى محكمة أمن الدولة لاعادة محاكمته بعد أن قامت القوات الأميريكية في العراق بتسليمه للسلطات الأردنية .

واكدت مصادر قضائية في تصريحات لوكالة فرانس برس ان محكمة امن الدولة ستنظر في القضية بعد الانتهاء من العطلة القضائية في سبتمبر المقبل حيث ستقدم محاكمته حضوريا .

وتاتي اعادة النظر في القضية بعد قيام القوات الأميركية بتسليم الأردني معمر أحمد يوسف الجغبير الملقب بأبو محمد . للسلطات الاردنية في مايو الماضي . حسبما اضافت المصادر الاردنية القضائية .

واضافت المصادر ان الجغبير يواجه تهمة المؤامرة بقصد القيام باعمال ارهابية افضت الى موت انسان .

وكانت محكمة امن الدولة قد حكمت على الجغبير بالاعدام شنقا في ٢٦ ابريل الماضي لعلاقتة بقضية اغتيال الدبلوماسي الأميركي لورنس فولي بعمان قبل نحو عامين .

وقالت مصادر اردنية ان الجغبير قام بتهريب المتهم الرئيسي في عملية الاغتيال سالم بن صويد الى سوريا للقاء أحمد فضل نزال الخلايلة الملقب ابو مصعب الزرقاوي .

والاشخاص الثلاثة كانوا ضمن مجموعة من سبعة متهمين اخرين حكمت عليهم المحكمة بالاعدام في قضية الاغتيال .

واضافة الى الجغبير . اكدت الصحف الاردنية الصادرة أمس ان السلطات الأردنية تسلمت من القوات الأميركية في العراق مطلوبا اخر في قضية منفصلة تتعلق بمحاولة اغتيال مسؤول كبير في جهاز المخابرات الاردنية كانت محكمة امن الدولة الأردنية حكمت عليه بالاعدام .

دعوا إلى تفويت الفرصة على الإسرائيليين :

محللون فلسطينيون يحذرون من الانجرار إلى حوار البندقية

■ غزة/وكالات الأنباء

حذر محللون فلسطينيون أمس من استمرار تفجير الأزمة في الأراضي الفلسطينية إذا لم يحصل إصلاح جذري في المؤسسة الرسمية خصوصاً، أخذين على الفصائل السياسية تجاهلها لخطورة الأحداث.

ورأى المحلل طلال عوكل، في حديث لوكالة (فرانس برس)، أن الأزمة لا تتعلق بالمناصب أو الصلاحيات الممنوحة أو بالأشخاص المسؤولين، لكنها تكمن في النظام السياسي الذي يحتاج بإلحاح إلى إعادة نظر.

وأشار عوكل إلى ضرورة تفعيل السلطات الثلاث، التشريعية والقضائية والتنفيذية، وتحقيق المشاركة السياسية، معتبراً أن مشروع قيادة وطنية موحدة يمثل الحل الأمثل للخروج من الأزمة الحادة التي يشهدها الوضع الفلسطيني.

وقد اندلعت الأحد مواجهات مسلحة بين عدد من أعضاء كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح وعناصر من شرطة الاستخبارات العسكرية في خان يونس ورفح أسفرت عن إصابة عدد من الأشخاص، وذلك إثر تظاهرات نظمتها الكتائب احتجاجاً على تعيين اللواء موسى عرفات مديراً للأمن العام في قطاع غزة.

ولتهدئة الوضع عين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الفريق عبدالرزاق المجايدة مديراً لجهاز الأمن العام في الأراضي الفلسطينية بعد سلسلة الاحتجاجات التي شهدها القطاع في اليومين الماضيين.

وتوقع عوكل أن تستمر حالة الانفجار التي لم تهدأ، سيما وأن تعيين الفريق عبدالرزاق المجايدة مديراً للأمن العام في الضفة الغربية وقطاع غزة لن يغير من واقع الحال شيئاً.

وقد اكتفت الفصائل الوطنية، بما فيها حركتا حماس والجهاد الإسلامي، بإصدار بيانات تدعو إلى محاربة الفساد وإنهاء حالة الفلتان الأمني دون أي تحرك عملي على الأرض.

وأنحى المحلل السياسي باللائمة على هذه الفصائل السياسية التي أخذت جانباً سلبياً واكتفت بالبيانات دون توجيه الجماهير .. وعزا السبب إلى حسابات خاطئة وتجاهل الفصائل لمسؤولياتها.

ولم يختلف حسن الكاشف، الكاتب والمحلل السياسي، عن كثير من المراقبين في أن الفصائل اختارت موقف المتفرج، حيث أن بعضها يريد لحركة فتح أن تتآكل أو تقتتل فيما بينها، لكن هذه الفصائل قادرة – من وجهة نظر الكاشف – على فرض حلول بتحريك الشارع في غزة وإنهاء الأزمة سلمياً.

ولم يكن رأي الكاشف بعيداً عن عوكل، حيث أكد أن الحل يكمن في تشكيل لجنة وطنية .. وحذر من أن عدم المبادرة لإجراء تغييرات جذرية وإصلاح حقيقي في المؤسسة الرسمية الفلسطينية سيدفع بانفجار أكبر للوضع أو فرض الإصلاح من الخارج باعتبارات مختلفة.

وأشار إلى عوامل كاملة ما زالت موجودة وظاهرة من شأنها أن تزيد الوضع تأزماً مثل اليأس، وانتظار المواطن الفلسطيني الطويل محاسبة الفساد، وعجز المؤسسات وبينها المجلس التشريعي والفصائل.

وذهب إلى وصف تعيين المجايدة بأنه يبرد النار مؤقتاً كالمسكنات ولا يخمدها.

وأشار مراقب آخر إلى أن الهدوء السائد منذ الثلاثاء قبل الماضي يرجع إلى اتصالات ربما سرية بين كل الأطراف لاحتواء الأزمة.

وقد أعرب الكثير من المواطنين عن أملهم في أن يستمر الهدوء لتوفير الأمن.

وقال وليد مهدي، وهو فني في ورشة ميكانيكي سيارات بخان يونس، جنوب قطاع غزة : إن المجايدة أفضل من غيره وله علاقات مع الجميع.

ولا يكترث هذا الرجل بشخصية الشخص المسؤول بقدر ما يرى ضرورة أن يتحقق للجميع فرص متكافئة في العمل والوظائف وتوفير الأمن والأمان للمواطن البسيط، إضافة إلى لقمة العيش.

وفي المقابل توقع نبيل حمد، وهو موظف في مؤسسة دولية، أن يستمر الهدوء، مشيراً إلى أن معظم المظاهر المسلحة التي سادت منذ الجمعة الماضية، تلاشت.

ويشعر نبيل بارتياح تجاه تعيين المجايدة إثر تعيين اللواء موسى عرفات مديراً للأمن العام في قطاع غزة، لكن الشارع بات يشعر بلا مبالاة إزاء الأحداث (كما يقول).

وتقول تغريد، من غزة : إن الأحداث الأخيرة مؤسفة ومخزية، مضيفةً : هناك احتلال وعدوان مستمر، بما في ذلك الحصار على الرئيس عرفات، وهذا أمر ملح للتحرك، لأن الاحتلال يريد لنا الانشغال بالاقتتال وتعزيز الفتنة.

وشدد المجايدة لـ (فرانس برس) على أن الفلسطينيين أحوج ما يكونوا في هذه المرحلة للحوار وتوحيد الهدف وتكاتف كل الجهود لتثبيت دعائم الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال : لا يجوز التحاور بلغة البندقية، ويجب العمل من أجل منع حرب أهلية تدفع إسرائيل لإيصالنا إليها.

■. الجيش الاسرائيلي يقصف أحياء سكنية بغزة امس. (e.p.a)

الأسرى العراقيون يستغيثون بالحكومة المؤقتة لإنقاذهم من جحيم الاعتقال

■. بغداد/ أ ف ب/

تساءل أحد السجناء من خلف سياج عال في معسكر الاعتقال الذي تديره القوات الأمريكية في المنطقة الصحراوية بالقرب من الحدود مع الكويت بصوت مرتفع غلبت عليه نبرة التوسل هل نحن دولة مستقلة أم لا.

وأضاف السجين مناشدا وزير حقوق الإنسان في الحكومة العراقية المؤقتة بختيار أمين الذي قام بزيارة المعسكر الجمعة الماضية لماذا لا تنقذونا من هذا الجحيم.

وكان أمين أول مسؤول عراقي يزور المعسكر المقام في المنطقة الصحراوية بالقرب من الحدود مع الكويت حيث يمكن أن تصل درجة الحرارة إلى ٦٠ درجة مئوية.

يذكر أن القوات الأمريكية أقامت هذا المعسكر في شهر مارس من عام ٢٠٠٣م لتحتجز فيه أسرى الحرب الأعداء في نظرها والمتجزون في المعسكر من أعمار مختلفة أصغرهم في الخامسة عشرة من العمر.

وقد دفعت الحرارة الملتهبة المصحوبة برياح ساخنة العديد من المعتقلين إلى خلع ثيابهم وتغطية رؤوسهم بمناشف مبللة أو ارتداء قبعات رياضية.

ويقوم المعتقلون بتغيير ملابسهم وارتداء ملابس رياضة صفراء اللون عندما ينقلون بمعدل أربع مرات أسبوعيا بحافلات إلى منطقة أخرى شيدت فيها خيام لمقابلة أقاربهم وأحبائهم مرتين في الشهر.

ولدى زيارة المسؤول العراقي للمعسكر تجمع السجناء وقد تشبثوا بالسياج المعدني وهم يناشدونه بصوت عال تظلم من ذلك المكان.

وقال أحدهم وكان يرتدي ثوبا رمادي اللون ونعلا باليا من البلاستيك أرجوك يا سيدي أرجوك لدي تسعة أطفال لقد انقض علي الأمريكان واعتقلوني بينما كنت أرعى غنمي.

وأضاف الرجل الملتحي أنا في هذا المكان منذ عشرة أشهر ولا أعلم لماذا لا إله إلا الله.

ومن جانبه حيا بختيار أمين وهو كردي قضى حتى الآن معظم سنين حياته الأربعين خارج العراق بتحية المعتقلين بالقول السلام عليكم.

وقد رافق الوزير وموظفيه الثلاثة نائب القائد المسؤول عن عمليات الاحتجاز في العراق الجنرال جوفري ميلر ومسؤولون أمريكيون آخرون ووقف ميلر خلف أمين يراقب الأحاديث المتبادلة بين الوزير والسجناء.

وقال أمين كنت أود أن التقي بكم بدون حواجز جئنا هنا لنتعرف أكثر عن ظروفكم ولنحاول تحسينها.

وبدأ الوزير يجاهد لإكمال عباراته التي قاطعها صياح السجناء وملاحظاتهم الساخرة وصرخ أحد السجناء أرجوك خذنا بعيدا من هنا ألم بنته الاحتلال.

وأضاف السجين الذي كان عاري الصدر ويرتدي سروالا قصيرا ويضع على رأسه منشفة هل نحن أسرى حرب أم سجناء مدنيون.

ويبلغ عدد المحتجزين في معسكر الاعتقال الذي أقيم بالقرب من ميناء أم قصر ٦٢٠ كيلو مترا إلى الجنوب من بغداد نحو ألفين و٦٠٠ عراقي ونحو ٤٢ من الأجانب بعضهم محتجز منذ ١٤ شهرا دون محاكمة.

وتم تقسيم المعتقلين على أربعة من مباني المعسكر الستة التي يحيط بها جسران من الرمال يفصلهما خندق.

وناشد رجل خط الشيب شعر رأسه الوزير العراقي قائلا أرجوك خذ رقم هاتف عائلتي وبلغهم بأنني بخير وذلك قبل أن يطالب السجناء الآخرين التوقف عن مقاطعة حديث أمين.

من جانبه اوضح الوزير العراقي أنه وفق قرار الأمم المتحدة رقم ١٥٤٦ فإن قضية المعتقلين هي مسؤولية مشتركة للحكومة المؤقتة وقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة.

ووعد أمين بان تدرس محكمة عراقية جميع قضايا السجناء قريبا وان تقوم وزارته بإنشاء مكتب لها في المعسكر لمساعدتهم.

وبحلول نهاية شهر يوليو الحالي ستقوم هيئة مكلفة بإطلاق سراح المحتجزين أو إحالتهم إلى المحكمة الجنائية العراقية.

وستضم تلك الهيئة التي انشاتها قوات الاحتلال بقيادة الولايات المتحدة في أوائل العام الحالي ستة ممثلين عن الحكومة إضافة إلى ثلاثة مسؤولين عسكريين أمريكيين طبقا لميلر.

وفي الآونة الأخيرة تم توجيه التهم لجميع المعتقلين في معسكر بوكا والى نحو ألفين و٤٠٠ آخرين في سجن أبو غريب تحت ضغط من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأوضح ميلر أن معظم المحتجزين والمعتقلين اتهموا بشن هجمات ضد قوات التحالف أو حيازة أسلحة.

وقال ميلر انها مهمة صعبة لا نريد أن يبقى هنا أي شخص يوما واحدا أطول من المطلوب لجعل المجتمع آمنا مضيفا تريد الحكومة الانتقالية بلدا آمنا ومزدهرا ونريد أن نكون شركاء في ذلك.

وعلى الرغم من الحماسة العسكرية لاتباع التعليمات في أعقاب فضيحة الانتهاكات التي ارتكبت في سجن أبو غريب وتحسين ظروف معيشة المعتقلين فإنه لا تلوح في المدى المتوسط بوادر على إيجاد حل للقضية.

وتقول القوات الأمريكية انها تخطط حاليا لتوسيع معسكر بوكا الذي يحمل اسم أحد رجال الإطفاء الذين قتلوا في هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م على برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك.

وتسعى القوات الأمريكية إلى تحويل المعسكر ليصبح على المدى الطويل سجنا للمجرمين المتهمين بارتكاب جرائم خطيرة ومن بينهم المعتقلين في سجن أبو غريب.

وكان الجيش الأمريكي ينوي إزالة المعسكر كليا بعد انتهاء العمليات العسكرية في العراق في نهاية مايو من عام ٢٠٠٣م لكنه أعاد النظر في خططه بسبب الكثافة.

لبنان من جديد

علي العماري

اثارت جريمة اغتيال العضو القيادي في حزب الله اللبناني في الضاحية الجنوبية من بيروت اكثر من علامة استفهام حول الجهة الفاعلة او المستفيدة منها . وتعيد الواقعة الى الاذهان الذكريات الاليمة للحرب الاهلية التي عصفت لبنان لسنوات طويلة ... كما انها تزيد من مخاوف شبح التوتر القائم في الجنوب اللبناني جراء التهديدات الاسرائيلية المستمرة والعدوان المتواصل والاحتلال لمزارع شبعا والمواجهات المتقطعة بين رجال المقاومة اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلي .

لكن الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله قطع دابر الشك باليقين بتوجيه الاتهام مباشرة الى اسرائيل بالوقوف وراء الانفجار الذي اسفر عن استشهاد الشيخ غالب عوالي يوم الاثنين في حي معوض بضاحية بيروت الجنوبية .

وهذا مايؤكد حقيقة ان اللبنانيين بكافة طوائفهم قد استوعبوا حجم النوايا الاسرائيلية المبيتة ازاء لبنان واستفادوا من تجربة الحرب الاهلية المريرة «٧٥ - ١٩٩٠م» ولامجال لمحاولة اثارة الفتنة الطائفية من جديد كما يخطط لها في اسرائيل قادة حزب حكومة الليكود المتطرفة بقيادة شارون الذي قاد عملية اجتياح لبنان عام ١٩٨٢م والمتهم بارتكاب جريمة مجزرة صبراء وشاتيلا بحق مئات اللاجئين الفلسطينيين العزل من النساء والاطفال والشيوخ الجريمة التي نفذها عناصر الكتائب العميلة لإسرائيل .

غير أن حادثة الاغتيال بدأت تأخذ ابعاداً خطيرة على الصعيد الداخلي مع اتهام الشيخ نصر الله عملاء لبنانيين الضلوع في الجريمة وطالب الحكومة اللبنانية بقطع دابر اي تغلغل اسرائيلي في لبنان .

وتكسب عملية الاغتيال طابعا سياسيا محليا لكونها تاتي في غمرة التحضيرات الجارية للانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة وسعى الرئيس اميل لحود ورئيس الوزراء رفيق الحريري للفوز بثقة اللبنانيين مرة اخرى للبقاء في منصبيهما لولاية ثانية فيما تنؤ البلاد تحت وطاة تركة ثقيلة من الديون الخارجية الكبيرة وماتزال الاوضاع في الجنوب غير آمنة ومتوترة بسبب التصعيد الاسرائيلي الخطير الذي لم يتوقف منذ رحيل الاحتلال عن الجنوب اللبناني قبل عام ٢٠٠٠م.

اعـــلان